صعوبات دراسة التاريخ والحلول المقترحة لها*

أ. د. هاني حتمل عبيدات**
د. هادي محمد طوالبة***

* تاريخ التسليم: ١٨/ ٣/ ٢٠١٣م، تاريخ القبول: ١٤/ ٥/ ٢٠١٣م.
** قسم المناهج والتدريس/ كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.
*** قسم المناهج والتدريس/ كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى صعوبات دراسة التاريخ، والحلول المقترحة لها من وجهة نظر معلمي التاريخ.ولتحقيق أهداف الدراسة، أُعدت أداة لها، تألّفت من جزأين: الاستبانة أولاً، والأسئلة المفتوحة ثانياً، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها. وطبّقت الأداة على عينة من معلمي التاريخ، بلغ عددهم (٩٢) معلماً ومعلمة من مديرية تربية لواء بني كنانة، ومديرية تربية الرمثا.وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج هي: أن أكثر صعوبات دراسة التاريخ، الصعوبات المتعلقة بالمعلم نفسه، وقد تقدّم معلمو التاريخ بمجموعة من المقترحات، للتغلب على هذه الصعوبات، أهمها: إثراء كتب التاريخ بالأنشطة، والوسائل التعليمية، واللجوء إلى مسرحة كتب التاريخ بأسلوب درامي، وإعداد مواقع للانترنت في نهاية كل درس، من أجل الاستزادة منها.كما بينت النتائج أن نسبة (٧٨٪) من معلمي التاريخ درسوا التخصص دون رغبه منهم، وأن نسبة (٢٢٪) درسوا التاريخ عن رغبة، كما أشارت النتائج أن نسبة (٨٧٪) يستخدمون أساليب تدريس تقليدية، أما نسبة (١٣٪) يلجأون إلى التنويع في الأساليب التعليمية، كما تبيّن أن أكثر أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة هي (المناقشة، وفن الاستجواب، والتحليل، والاستقصاء، والعمل الجماعي) ، وأظهرت النتائج أن جميع معلمي التاريخ يستخدمون في تقويم طلبتهم إستراتيجية التقويم المعتمدة على الورقة والقلم.

الكلمات المفتاحية: (صعوبات دراسة التاريخ، الحلول المقترحة، معلمو التاريخ) .

Difficulties in the Study of History and the Suggested Solutions

Abstract:

This study aimed to identify difficulties in the study of history and the proposed solutions, from the viewpoint of history teachers.To achieve this goal, researchers used an instrument consisted of two parts (resolution and open questions) and confirmed the veracity of the study and tool stability.The test instrument was applied on a sample of history teachers of 92 males and females from the Directorate of Education in Bani Kenana, and Directorate of Education in Ramtha.

The study found that the more the difficulties of the study of history, the more the difficulties related to the teacher himself.History teachers may provide the following to overcome these difficulties:

The importance of enriching the history book by activities and teaching aids.

Theater history books with a dramatic style.

The preparation of websites at the end of each lesson.

The results also show that (78%) of history teachers studied the specialization without desire, while the rest (22%) studied the history with desire.The results indicated that (87%) of history teachers still use traditional methods and (13%) of history teachers use different educational methods. Students preferred discussion, questioning, analysis, survey, and team work. The results showed that all history teachers used the traditional method of evaluating their students, that is, the traditional exam with its tools of paper and pen.

Keywords: *Difficulties in the study, History, Solutions,*

مقدمة:

تُعد دراسة التاريخ ضرورة أساسية لكل الأمم والشعوب؛ لأنه هويتها، وماضيها المجيد، فمن خلاله تتعرف الجماعات على مواطن قوتها وضعفها، فتبني حاضرها ومستقبلها وتطوره على أساس الماضي العريق، وحينما تنظر إلى التاريخ، فإنها تأخذ العبر والدروس من أحداثه المختلفة، وبهذا يكون نبراساً تهتدي به الشعوب للسير نحو التقدم والازدهار بدلاً من التخبط والعشوائية.

فالتاريخ يحكي قصة الإنسان منذ أن وجد على سطح هذه البسيطة، ويمثل التفاعل بينه وبين المكان والزمان (خضر، ٢٠٠٦) ، أما (قطاوي، ٢٠٠٧) فيشير إلى أنه معرفة ماضي البشرية منذ نشأتها الأولى، فهو علم البشرية الذي يحيط إحاطة شاملة بحياة الإنسان بكل أبعادها الزمنية، وهو عامل أساسي في الوعي الإنساني.

ويعدّه (نبهان، ٢٠٠٤) سجلاً للخبرات البشرية التي أدركها الإنسان في التغلب على مشكلاته على مر العصور، فالإنسان لا يمكن أن يتخلص من ماضيه؛ لأنه يعاني منه ويعالجه في حاضره ويستخلص منه الدروس والعبر بناء على المشكلات والأزمات التي مر بها في الماضي.

مما سبق، نرى أن الإنسان لا يمكن أن يطور نفسه بعيداً عن الماضي، فمنه يستمد العبر والعظات التي تساعده في حل مشكلاته، والتخطيط لمستقبله، فللتاريخ أهمية كبيرة في حياتنا اليومية، فمن لا يفهم ماضيه، لا يفهم حاضره، ولا يستطيع التقدم بخطى كبيرة واثقة نحو الأمام، فهو بمنزلة المنارة التي يهتدي بها الإنسان في حياته اليومية.

وتكمن أهمية دراسة التاريخ كما يشير تيفا (Teva, 2004) أنه يساعد في فهم أهمية الماضي، وتعريف الطلبة كيف تحدث الوقائع المختلفة، ويكسبهم مهارة المقارنة بين الأحداث التاريخية، وفهم الثقافات المتعددة وخصوصيات المجتمعات المختلفة.

ويرى ديفيد (David, 2006) أن التاريخ، يسهم في تشكيل شخصية الأفراد وتنشئتهم، ويساعدهم في البحث عن جذورهم في تاريخ البشرية، ليفهموا حاضرهم، ويخططوا لمستقبلهم، وينمي لديهم مهارات التفكير المختلفة.

بينما يرى الحوري وهنداوي وادعيس وشرقاوي والقاسم (٢٠٠٩) بأن التاريخ له دور كبير في تنمية ثقافة الأفراد ومهارات تفكيرهم، ويساعد في فهمهم للمجتمع من خلال دراسته عبر العصور الماضية، وهذا يساعدهم في فهم كيفية التغير الاجتماعي عبر التاريخ.

ويؤكد زيفن (Zevin, 2007) أن التاريخ، يعدّ المورد الأهم للدارسات الاجتماعية؛ لأنه يربط الإنسان بماضيه وبالواقع الذي يعيش فيه، ويجعل الأفراد قادرين على التعامل مع الأحداث والقضايا الماضية مما ينمي لديهم المشاركة التاريخية.

فالتاريخ له دور كبير في دراسة التطور الذي يحدث في المجتمعات في مختلف الجوانب؛ لأنه يدرس الماضي، ويزودنا بدراسة الثقافات المختلفة، ويزيد من وعي الطلبة بدورهم السياسي والاقتصادي في مجتمعهم، ويزيد من وعيهم بمكانة مجتمعهم في العالم (الخرابشة، ١٩٩٨؛ العماري، ١٩٩٥) .

ويذكر ميشيل (Michael, 2000) أن للتاريخ دوراً بارزاً في حركة التطور البشري وقصة التجربة الإنسانية، ووقائع التاريخ السياسي مثل: الحروب والسلالات، لتطرح بدورها نهجاً أكثر تكاملاً في دراسة تطورات التاريخ في مختلف العلوم.

إن للمحتوى العلمي لمادة التاريخ وتضمينه لتاريخ الشعوب دورا كبيرا في تنمية مهارة النقد والتحليل والاستنتاج وغيرها لدى المتعلمين (الخضراء، ٢٠٠٥) .فهناك عدد من الأهداف التي يرجى تحقيقها من دراسة التاريخ، منها: معرفة الحقائق التاريخية، وتقدير العصور الماضية بأحداثها وشعوبها، واكتساب القدرة على تقييم النصوص التاريخية ونقدها (عبدالله، ٢٠٠٣) .

يتضح مما سبق، أن هنالك اختلافاً في تحديد الهدف من دراسة مادة التاريخ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن التاريخ مادة دراسية، تحتوي على كثير من جوانب المجتمعات الإنسانية في الماضي والحاضر، لذلك فإن التربويين، ينظرون إلى هذه الأهداف كل من الزاوية التي يراها مناسبة، ويريد تحقيقها لدى الأجيال القادمة، من أجل تشكيل فكر ووعي في اتجاه معين حسب سياسة الدولة التي يتبع لها المتعلم.

وعلى الرغم من أهمية مبحث التاريخ، فإنة ما زال يواجه عدداً من الصعوبات والتحديات في أثناء دراسته، وتدريسه للطلبة في المدارس، وقد عُرضت هذه الصعوبات من قبل عدد من التربويين، فيذكر (الشيخ، ٢٠٠١) أن مادة التاريخ تتعرض للنقد المستمر من قبل الطلبة وأولياء أمورهم، لأسباب عدّة، منها: تركيزها على المعلومات النظرية، وبعدها عن الأحداث الجارية وعن حياة الطلبة، واقتصارها على الحفظ والتذكر.بينما يشير (حبيب، ٢٠٠٣) إلى أن من أسباب ابتعاد الطلبة عن مادة التاريخ هو أن المعلمين يدّرسونها بطريقة تقليدية، تعتمد على الحفظ والتلقين، بالإضافة إلى ذكر التواريخ الموجودة في النص دون فهم للحقائق التاريخية.

وينظر آخرون إلى مبحث التاريخ بوصفه مادة جامدة لا تراعي ظروف الحاضر

ومشكلاته، وأن الطلبة ينظرون إليه بأنه قليل الفائدة بالنسبة لهم، إذ إن المعلومات التي يحصّلونها في مبحث التاريخ، لا يستطيعون تطبيقها في حياتهم اليومية أو في حل مشكلاتهم؛ لأنها ترتكز على الماضي (إبراهيم، ١٩٩٤) .

ويرى ملتون (Milton, 1993) أن الطلبة يقضون وقتاً طويلاً في حفظ محتوى مادة التاريخ وتذكرها أكثر من الوقت الذي يقضونه في التحليل والتركيب والتقويم.

ويشير ايفانز (Evans, 1989) أن مادة التاريخ لا تطلب من الطلبة سوى تذكر تواريخ وأسماء وحقائق ليس لها صلة بحياتهم، ويعدّ عدم وضوح الغرض من دراسة التاريخ هو الذي يجعل الطلبة يعدّونها مادة مملة ومضيعة للوقت.

أما حسن (١٩٩٣) فيعدّ أن مادة التاريخ يصعب دراستها وتدريسها؛ لأن الأحداث التاريخية لا تقع ضمن خبرات المتعلم بصورة مباشرة، كما أن المفاهيم التاريخية ذات طبيعة مجردة نظراً لارتباطها بالبعدين المكاني والزماني، لذا يشعر الطلبة بالجفاء، والنفور والملل نحو مبحث التاريخ، باعتباره من المباحث المملة وغير الشائقة التي تثير دافعية الطلبة.

ويرى جون (John, 2005) أن سيطرة الطرائق النظرية التقليدية على تدريس مبحث التاريخ هو الذي يشعر الطلبة بالملل والنفور أكثر من طبيعة هذا المبحث، مما يؤثر سلباً على مستوى وعيهم التاريخي.

يتضح مما سبق، أن هناك عدداً من التحديات التي تواجه دراسة التاريخ وتدريسه، إلا أن هذه التحديات ذُكرت بصورة نظرية دون التأكد من صحتها، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف بصورة حقيقية ميدانية عن أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه دراسة التاريخ، وتقديم الحلول المقترحة من قبل معلمي التاريخ، للتغلب على هذه الصعوبات، وعلى الرغم من أهمية البحث في صعوبات دراسة التاريخ وتدريسه ، فإن الدراسات التي تناولت هذه الموضوعات قليلة جداً، فمن هذه الدراسات: الدراسة التي أجراها كل من (Braphy& Vanstelright & Briden, 1993) وهدفت إلى معرفة درجة فهم الطلبة المنتقلين للصف الخامس لطبيعة التاريخ، وقد تألفت عينة الدراسة من (١٠) طلاب، وأستخدم أسلوب المقابلة معهم، حيث طلب إليهم الاستجابة عن مجموعة من الأسئلة بلغ عددها (٢٣) سؤالاً. وأظهرت النتائج أن معظم الطلبة ينظرون إلى التاريخ بأنه أحداث في الزمن الماضي البعيد، وأنه عبارة عن قصص وروايات، تتحدث عن شخصيات مهمة في التاريخ، ولم يستطع الطلبة تحديد سبب أهمية تدريس التاريخ وطبيعة عمل المؤرخ، كما تبين وجود خلط لديهم بين مفهوم المؤرخ وعالم الآثار.

وهدفت دراسة كل من ويلسون وييجر (Wilson & Yeager, 1997) التعرف إلى مدى اكتساب الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية الذين يدرسون المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير التاريخي، وتألفت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً معلماً، وأشارت النتائج أن اكتساب الطلبة لمهارات التفكير التاريخي جاء بصورة منخفضة.

وأجرى الخريشة (١٩٩٨) دراسة للتعرف إلى مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن بطبيعة التاريخ، وتألفت عينة الدراسة من (١٤٠) معلماً ممن يدرسون مادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية، وقد طبق عليهم اختبار مؤلف من (١١٢) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى معرفة هؤلاء المعلمين بطبيعة التاريخ، حيث كان مستوى معرفتهم أقل من المستوى المقبول تربوياً (٨٥٪) .

وهدفت دراسة الأغبري (٢٠٠١) التعرف إلى صعوبات تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية في سلطنة عُمان.ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة تألفت من (٥٣) فقرة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتألفت عينة الدراسة من (١٨٤) معلماً ومعلمة من مختلف المناطق التعليمية، وأظهرت النتائج أن هناك (٢٤) فقرة بلغ صعوبتها كبيرة، كما بلغ عدد الفقرات التي صعوبتها متوسطة (٢٤) فقرة، أما عدد الفقرات التي صعوبتها قليلة فقد بلغ (٥) فقرات، وقد توزعت هذه المستويات الثلاثة على مجالات الدراسة الستة.كما تبين عدم وجود فقرات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والجنسية، والخبرة التدريسية فيما يتعلق بصعوبات تدريس التاريخ.وقد أوصت بضرورة النظر في العملية التدريسية فيما يختص بمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، وما يتعلق بها في مختلف جوانب المنهج من محتوى ووسائل تعليمية وأنشطة وطرق تدريس وتقويم وطالب ومعلم وغيرها من الجوانب.كما أوصت بتطبيق التصور المقترح لعلاج صعوبات تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية.

أما دراسة السيد (٢٠٠٢) فقد سعت إلى بناء برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم التاريخ لدى تلاميذ الصف الخامس، حيث تم إعداد اختبار تشخيصي لهؤلاء الطلبة لتحديد الصعوبات التي تواجههم في أثناء دراسة التاريخ مكون من (٣٨) سؤالاً اختيار من متعدد، كذلك اجري اختبار اتجاهات مؤلف من (٢٤) عبارة تقيس اتجاهاتهم نحو مبحث التاريخ، وأظهرت النتائج أن محتوى مادة التاريخ الذي يعتمد على نظام التراجم، يزيد من صعوبة تعلمه من قبل الطلبة، كما تبين أن كثرة التواريخ وربطها بالموضوعات والأحداث المختلفة، يصعب على الطلبة التفريق بينها، كما أظهرت النتائج أن عزل التاريخ عن البيئة المحلية والأحداث الجارية، يجعل منها مادة جافة.

وسعت دراسة (الدويري، ٢٠٠٦) إلى الكشف عن مستوى فهم معلمي التاريخ لطبيعة مادة التاريخ، وعلاقته بممارستهم الصفية في المرحلة الأساسية في الأردن، تألفت عينة الدراسة من (٣٠) معلماً ومعلمة، ممن يدرسون مبحث التاريخ للصفوف: (السادس، والسابع، والثامن) ، وقد أظهرت النتائج أن نسبة معلمي التاريخ الذين يمتلكون فهماً متدنياً لطبيعة مادة التاريخ، كانت مرتفعة، بينما جاءت نسبة الذين يمتلكون فهماً متوسطاً لطبيعة مبحث التاريخ متوسطة، أما نسبة معلمي التاريخ الذين يمتلكون فهماً عالياً لطبيعة مبحث التاريخ فقد جاءت قليلة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا ما يأتي:

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها مبحث التاريخ.
- أما أوجه اختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فتكمن بالآتي:
- تتناول هذه الدراسة بالبحث صعوبات دراسة التاريخ، أما الدراسات السابقة، فقد تناولت صعوبات تدريس التاريخ مثل دراسة: (الأغبري، ٢٠٠١) ، و (السيد، ٢٠٠٢) .
- كذلك تختلف هذه الدراسة عمّا سبقها من الدراسات، من حيث تقديمها مقترحات لعلاج صعوبات دراسة التاريخ من وجهة نظر معلمي التاريخ أنفسهم، وليس بصورة نظرية كما في الدراسات السابقة.
- كذلك فإن هذه الدراسة، تناولت بالبحث العلاقة بين دراسة المعلم للتاريخ عن رغبة، وأثره في أسلوبه التدريسي خلال الموقف التعليمي.
- كما تناولت هذه الدراسة بيان فوائد تدريس التاريخ في المدارس من وجهة نظر المعلمين.
- وتناولت كذلك أكثر طرائق التدريس الشائعة من قبل معلمي التاريخ، وأكثر أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة.
- وتعرضت هذه الدراسة إلى أكثر أساليب التقويم الشائعة لدى معلمي التاريخ أثناء تقويم طلبتهم.

لكل ما سبق من أوجه الاختلاف، فإن هذه الدراسة تُعد من أوائل الدراسات التي جمعت كل هذه المتغيرات في دراسة واحدة، وهي إضافة نوعية على الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من المحاولات المتكررة لتطوير مبحث التاريخ، وإدخال الحيوية له، وجعله

من المباحث الشيقة، واستخدام إستراتيجيات تدريس حديثة لتدريسه، فما زال هناك عدم رغبة لدى الطلبة في دراسته، ومن بين الأدلة التي تشير إلى ذلك ما أكده الشيخ (٢٠٠١) من أن مبحث التاريخ يتعرض للنقد المستمر، إضافة إلى أن مبحث التاريخ وتحديداً في المرحلة الثانوية في الأردن ما زال مادة اختيارية، وعند السؤال في مديريات التربية والتعليم في مختلف أنحاء المملكة، تبين أن هناك مدارس كثيرة، يبتعد طلبتها عن دراسته، مما يشير إلى وجود مشكلة حقيقية، تحتاج إلى البحث فيها، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن صعوبة دراسة التاريخ، والحلول المقترحة لها من وجهة نظر معلمي هذا المبحث.

وحاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما صعوبات دراسة التاريخ من وجهة نظر معلميه؟

٢. ما الحلول المقترحة لمعالجة صعوبات دراسة التاريخ من وجهة نظر معلميه؟

٣. هل درست تخصص التاريخ عن رغبة، وهل يؤثر ذلك على أدائك داخل غرفة الصف؟

٤. ما أكثر أساليب التدريس الشائعة في تدريس التاريخ من قبل معلمي المبحث؟

٥. ما أكثر أساليب التدريس المفضلة لدى الطلبة لدراسة مبحث التاريخ من وجهة نظر معلمي التاريخ؟

٦. ما هي أساليب التقويم المستخدمة من قبل معلمي التاريخ لتقويم طلبتهم؟ .

٧. ما فوائد دراسة التاريخ بالنسبة للطلبة من وجهة نظر معلمي التاريخ؟ .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة بالآتي:

١. أهمية الموضوع الذي تناولته هذه الدراسة بالبحث، وهو صعوبات دراسة التاريخ حيث إنه من الموضوعات المتجددة في الميدان التربوي، فالتاريخ بوصفه مبحثاً دراسياً حياتياً، لابد أن تتضافر الجهود لتجاوز الصعوبات التي تواجه دارسيه، رغبةً في تحقيق النتاجات المأمولة من جراء إقراره للتدريس لطلبة المدارس.

٢. قد يفيد من نتائج هذه الدراسة المسؤولون في وزارة التربية والتعليم للتعرف إلى صعوبات دراسة التاريخ الحقيقية، والإفادة من الحلول المقترحة، والمقدمة من الميدان التربوي.

٣. قد يفيد من نتائج هذه الدراسة أقسام التاريخ في الجامعات الأردنية من خلال

تطوير خططهم، ووصف مساقاتهم في ضوء نتائج هذه الدراسة، بحيث تصبح مساقات تاريخية مشوقة ومثيرة لدافعية الطلبة.

التعريفات الإجرائية:

١. صعوبات دراسة التاريخ: ويقصد بها أي عائق، يؤدى وجوده إلى عدم إقبال الطلبة على دراسة مبحث التاريخ، وهي مجموعة الصعوبات الواردة في هذه الدراسة.

٢. الحلول المقترحة: هي جميع الحلول المقدمة من قبل معلمي التاريخ في الميدان، للتغلب على صعوبات دراسة التاريخ وجعلها مشوقة.

٣. معلمو التاريخ: هم جميع المعلمين والمعلمات (الذين يحملون شهادة البكالوريوس في التاريخ) المعينين في وزارة التربية والتعليم/ مديرية تربية لواء بني كنانة، ومديرية تربية الرمثا في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على:

- معلمي التاريخ في مديرية تربية لواء بني كنانة، ومديرية تربية الرمثا للعام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣، مما يحد من تعميم نتائج هذه الدراسة على مجتمع الدراسة والمجتمعات المماثلة.

- اقتصار هذه الدراسة على أداة الدراسة التي أعدت، وما تحقّق لها من درجات صدق وثبات.

- اقتصار هذه الدراسة على صعوبات دراسة مبحث التاريخ دون المباحث الأخرى من وجهة نظر معلميه.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدام المنهج الوصفي المسحي، للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعيّنتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مبحث التاريخ في مديرية تربية وتعليم لواء بني كنانة ومديرية تربية وتعليم لواء الرمثا، حيث بلغ عددهم (١١٥) معلماً ومعلمة، منهم

(٥٠) معلماً و (٦٥) معلمة.هذا وتألفت عينة الدراسة التي أختيرت بالطريقة العشوائية من (٩٢) معلماً ومعلمة، ممن يدرسون مبحث التاريخ في مديرية تربية لواء بني كنانة، ومديرية تربية الرمثا للعام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣.

أداة الدراسة:

تألفت أداة الدراسة من جزأين: الجزء الأول: عبارة عن استبانة بنيت وفق الخطوات الآتية:

١. الرجوع إلى الأدب التربوي الذي يتحدث عن صعوبات دراسة التاريخ مثل ملتون (Milton, 1993) ، و (حسن، ١٩٩٣) ، وجون (John, 2005) وغيرهم.

٢. الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تتحدث عن فوائد التاريخ والصعوبات التي تواجه الطلبة في أثناء دراسة التاريخ مثل: دراسة (الأغبري، ٢٠٠١) ، و (السيد، ٢٠٠٢) ، و (الدويري، ٢٠٠٦) وغيرها.

٣. طُرح سؤال مفتوح على عينة من طلبة المرحلة الثانوية ونصه: "ما هي الصعوبات التي تواجهك في أثناء دراسة التاريخ؟ ".

٤. رجع الباحثان إلى مبحث التاريخ، والإطلاع على المحتوى المعرفي لهذا المبحث، لاستكشاف بعض صعوبات دراسته.

٥. تم التوصل إلى مجموعة من الصعوبات بلغ عددها (٣٥) فقرة وضعت في استبانة وفق تدرج ثلاثي، ثم عُرضت على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٩) محكمين من ذوي التخصصات (مناهج الدراسات الاجتماعية، والتاريخ) في الجامعات، ومشرفي التاريخ، ومعلمي التاريخ، لبيان مدى مناسبة الفقرات لموضوع الدراسة، ومدى انتماء الفقرات للمجالات التي تندرج ضمنها، ومدى تحقيق الأداة لأهداف الدراسة، وإضافة أو تعديل أو حذف أي شيء يرونه مناسباً.

٦. تم الإفادة من آراء المحكمين، حيث تم حذف ثلاث فقرات، تبين أنها مكررة مع فقرات أخرى، وتم التعديل اللغوي في صياغة بعض الفقرات، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية تتألف من (٣٢) فقرة وفق تدرج ثلاثي (كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة) ، **وذلك وفقاً للمقياس الآتي:**

١ – ١،٦٦ بدرجة ضعيفة.

١،٦٧ – ٢،٣٣ بدرجة متوسطة.

٢،٣٤ – ٣ بدرجة كبيرة.

وتم إعطاؤها درجات على التوالي (٣، ٢، ١) .

٧. تم عرض الأداة على مختص في اللغة العربية ،لتدقيقها لغوياً، وبعد الانتهاء، أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الجزء الأول من أداة الدراسة من خلال طريقة (الاختبار وإعادة الاختبار) على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٩) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، كما استخدمت معادلة (KR- 20) كودر ريتشادسون حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة باستخدام ثبات الإعادة (٠,٨٨) ، في حين بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة (KR- 20) (٠,٨٥) ، وبناءً على نتائج الثبات، عُدّت هذه الأداة جاهزة للتطبيق.

الجزء الثاني: وهو عبارة عن أسئلة مفتوحة (Open Question) وتألفت من (٦) أسئلة، وقد عُرضت على مجموعة من المحكمين، لبيان مدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة، وقد عدّل بعض المحكمين على الصياغة اللغوية لهذه الأسئلة، وأصبحت في صورتها النهائية كما هي في الدراسة.

إجراءات الدراسة:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- تم الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.
- تطوير أداة الدراسة المكوّنة من جزأين، والتأكد من صدقها وثباتها.
- طُبِّقت الأداة على عينة من المعلمين الذين يُدرّسون مبحث التاريخ في مديرية تربية لواء بني كنانة ومديرية تربية الرمثا للعام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣ باستخدام أسلوب المقابلة، وقد حرص الباحثان على تعريف المعلمين بأهداف الدراسة، والغاية منها قبل طرح أسئلة أداة الدراسة عليهم.
- بعد الانتهاء من تطبيق الأداة أُدخلت بيانات الجزء الأول من الأداة على نظام (SPSS) وحلِّلت إحصائياً وفق التحليل الإحصائي المناسب.
- تم التوصل إلى النتائج، وعرضها، وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء نتائج الدراسة.

متغيرات الدراسة:

أ. المتغيرات المستقلة:

- صعوبات دراسة التاريخ.
- الحلول المقترحة لمعالجة الصعوبات.
- رغبة المعلم في دراسة التاريخ.
- أساليب التدريس الشائعة.
- أساليب التدريس المفضلة.
- أساليب التقويم المستخدمة.

ب. المتغير التابع:

إجابات معلمي التاريخ على فقرات أداة الدراسة بجزأيها الأول والثاني.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول، فقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أما للإجابة عن بقية الأسئلة (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) فقد اُستخدم الأسلوب الوصفي في عرض النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ نتائج السؤال الأول ومناقشتها: "**ما صعوبات دراسة التاريخ من وجهة نظر معلميه؟**".

للإجابة عن هذا السؤال، فقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين حول فقرات الأداة، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات معلمي التاريخ لكل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة

رقم المجال	ترتيب المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢	١	صعوبات تتعلق بالمعلم	٢,٧٧	١,٠٦

رقم المجال	ترتيب المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣	٢	صعوبات تتعلق بالطلبة	٢,٧٢	٠,٩٧
١	٣	صعوبات تتعلق بالكتاب المدرسي	٢٠٥	٠,٨٩
المجالات مجتمعة			٢,٦٦	١,٠٣

يتضح من الجدول (١) أن أكثر صعوبات دراسة التاريخ من وجهة نظر معلميه هي الصعوبات المتعلقة بالمعلم الذي يُدرّس مبحث التاريخ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٧) ، والانحراف المعياري (١,٠٦) ، وقد يعود سبب ذلك إلى أن معلمي التاريخ أعدوا في كلية الآداب بطريقة علمية بحتة، بحيث يتم التركيز فيها على البعد المعرفي في ميدان التاريخ، دون الاهتمام بإعدادهم تربوياً من حيث التخطيط للدرس، وكيفية استخدام الأساليب والوسائل والأنشطة أو أساليب التقويم المناسبة، كذلك فإن منهم لا يزودون بكيفية التعامل مع الطلبة، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وكيفية إثارة دافعيتهم وتشويقهم للمادة الدراسية، لكل ما سبق فإن هؤلاء المعلمين، يركزون على إعطاء المعرفة، وخزنها في عقل الطالب دون التأكد من مدى فهم الطالب لها أو تشويق الطلبة للمادة الدراسية، وقد يعود السبب أيضاً إلى الضغوط النفسية المختلفة التي يعاني منها المعلم في هذه الأيام، مما جعل دافعيته للتدريس ضعيفة.

وفيما يأتي عرض لأهم صعوبات دراسة التاريخ مرتبة تنازلياً وحسب المتوسط الحسابي.

الجدول (٢)

صعوبات دراسة التاريخ من وجهة نظر معلميه مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	ترتيبها	المجال	صعوبات دراسة التاريخ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٩	١	٢	عدم قدرة المعلم على استخدام البيئة المحلية كمصدر للتعلم	٢,٩١	٠,٩٨
٦	٢	١	كثرة التواريخ والأسماء التي تتطلب الحفظ في مبحث التاريخ	٢,٩٠	١,٠٢
٢٣	٣	٢	صعوبة حصول معلم التاريخ على الوثائق والنصوص الأصلية	٢,٨٩	٠,٩٤
٢٥	٤	٢	عدم قدرة المعلم على إكمال المقرر بسبب قلة عدد الحصص	٢,٨٧	٠,٨٩
٣١	٥	٣	شعور الطلبة بأن مبحث التاريخ لا يعدهم للمستقبل	٢,٨٦	٠,٩٣
١٥	٥	٢	عدم قدرة المعلم على فهم الأحداث التاريخية، مما يؤثر على فهم الطلبة.	٢,٨٦	٠,٩١

رقم الفقرة	ترتيبها	المجال	صعوبات دراسة التاريخ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٢	٧	٢	أسئلة معلم التاريخ، تعتمد على الحفظ والتذكر	٢,٨٥	٠,٨٧
٢٦	٨	٣	عدم شعور الطلبة بالمتعة أثناء دراسة التاريخ	٢,٨٤	٠,٨٥
٣	٩	١	المفاهيم الموجودة في مبحث التاريخ مجردة لا علاقة لها بواقع الطلبة	٢,٨٣	٠,٩٦
١٧	٩	٢	استخدام المعلم أسلوب الإلقاء بصورة مستمرة	٢,٨٣	٠,٩٣
٢٧	١١	٣	شعور الطلبة بأن مبحث التاريخ لا يستفاد منه في حياتهم اليومية.	٢,٧٩	٠,٨٧
٣٢	١٢	٣	شعور الطلبة بأن مادة التاريخ لا تثير تفكيرهم	٢,٧٨	٠,٨٣
٢١	١٣	٢	عدم إتاحة المعلم فرصة للطلبة بنقد الأحداث التاريخية وتحليلها بسبب ضيق الوقت	٢,٧٥	٠,٨٧
٤	١٤	١	ضخامة حجم مبحث التاريخ	٢,٧٣	٠,٨٩
٢٤	١٥	٢	دراسة التاريخ تحتاج إلى زيارات ميدانية مع تواضع الإمكانات المادية	٢,٧١	٠,٨٣
١٨	١٦	٢	عدم قدرة المعلم على ربط الأحداث التاريخية بالواقع	٢,٦٩	٠,٩١
٣٠	١٧	٣	وضع حصص التاريخ كحصص أخيرة لشعور الإدارة بعدم أهمية التاريخ.	٢,٦٨	٠,٨٧
٢٠	١٨	٢	عدم امتلاك المعلم لمهارة تدريس التاريخ	٢,٦٧	٠,٨٣
٢٩	١٩	٣	شعور الطلبة بأن مبحث التاريخ لا يشبع احتياجاتهم	٢,٦٣	٠,٨٧
١٤	١٩	١	المعلومات التاريخية معروضة في الكتاب دون أدلة تاريخية	٢,٦٣	٠,٨٦
٥	٢١	١	كثرة الواجبات التي تتطلبها مادة التاريخ	٢,٦٢	٠,٨٢
٢	٢٢	١	عدم ترابط مواضيع مبحث التاريخ مع بعضها البعض	٢,٥٨	٠,٨٩
١٦	٢٣	٢	عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية أثناء تدريس التاريخ	٢,٥٢	٠,٨٤
٢٨	٢٤	٣	عدم انتباه الطلبة للمعلم أثناء حصة التاريخ	٢,٥١	٠,٩٤
٨	٢٥	١	تتعلق معلومات مبحث التاريخ بالماضي	٢,٤٥	٠,٨٨
١٠	٢٦	١	لا توجد وسائل إيضاحية في مبحث التاريخ	٢,٤٣	٠,٨٥
٩	٢٧	١	المعلومات في مبحث التاريخ معروضة بطريقة مملة دون تشويق	٢,٣٩	٠,٧٢
١١	٢٨	١	مادة التاريخ جامدة لا تثير دافعية الطلبة نحو التعلم	٢,٣٦	٠,٧٥
١٢	٢٩	١	المعلومات الموجودة في مبحث التاريخ أعلى من مستوى الطلبة	٢,٣٢	٠,٦٩
٧	٣٠	١	اكتظاظ مادة التاريخ بالمعلومات الغزيرة	٢,٢٩	٠,٧٧

رقم الفقرة	ترتيبها	المجال	صعوبات دراسة التاريخ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٣	٣١	١	يعتمد مبحث التاريخ على الحفظ أكثر من الفهم	٢,٢٥	٠,٦٨
١	٣٢	١	يركز مبحث التاريخ على المعلومات النظرية دون التطبيق العملي	٢٠٢٢	٠,٦٦
المجموع الكلي				٢,٦٦	١,٠٣

يتضح من الجدول (٢) أن صعوبة دراسة التاريخ من وجهة نظر معلميه، جاءت بدرجة كبيرة، وهذا مؤشر على أن هذه الصعوبات ما زالت موجودة في الميدان، وتحتاج إلى حلول جذرية من قبل وزارة التربية والتعليم، وفيما يأتي عرض لأهم صعوبات دراسة التاريخ:

- حصلت الفقرة (١٩) التي نصها "عدم قدرة المعلم على استخدام البيئة المحلية كمصدر للتعلم" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٩١) وانحراف معياري (٠,٩٨) ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن معظم موضوعات التاريخ مجردة، وتتعلق بالماضي البعيد، لذلك يجد المعلم صعوبة في ربطها بالبيئة المحلية للطلبة، خاصة أن معظم كتب التاريخ في الأردن، تتحدث عن تاريخ العصور القديمة، والوسطى، وصدر الإسلام باستثناء المرحلة الثانوية التي يتم الحديث فيها عن تاريخ الأردن منذ عام (١٩٢١) تأسيس إمارة شرق الأردن ولغاية الألفية الثالثة، وتُعدُّ هذه مفاهيم مجردة بالنسبة للطلبة، أو قد يعود سبب ذلك إلى قلة المصادر الموجودة في البيئة المحلية التي يمكن ربطها بما هو موجود في كتب التاريخ.

- حصلت الفقرة (٦) التي نصها "كثرة التواريخ والأسماء التي تتطلب الحفظ في مبحث التاريخ" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٩٠) وانحراف معياري (١,٠٢) ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن معظم كتب التاريخ، يكون الحديث فيها عن الشخصيات التاريخية أو السياسية، أو العسكرية، أو الثقافية، أو غيرها، ولا يتم التعرض فيها لحياة الشعوب في تلك العصور في مختلف أشكالها، لذلك تذكر هذه الشخصيات بالإضافة إلى تاريخ الحكم، أو الانجازات التي قاموا بها بصورة كبيرة، مما يؤدي إلى ملل ونفور الطلبة من هذا المبحث؛ لاعتماده على الحفظ، أو قد يعود السبب إلى اعتقاد مؤلفي كتب التاريخ أن من أهم أهداف تدريس التاريخ، هو إدراك الطالب لأسماء الشخصيات التاريخية، وصورهم والتواريخ التي حكموا فيها؛ لأن التاريخ يعتمد على التواريخ، فلذلك لا بد من ذكر السنوات مقرونة بالأسماء.

- حصلت الفقرة (٢٣) التي نصها "صعوبة حصول معلم التاريخ على الوثائق

والنصوص الأصلية" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٨٩) وانحراف معياري (٠,٩٤) ، وقد يعود السبب في ذلك أن مثل هذه الوثائق، تعد تراثاً تاريخياً نادراً، يحفظ في المكتبات الوطنية للدول، ومن الصعب الرجوع إليها، خوفاً من السرقة أو التلف؛ لأنها هي الدليل الصادق على تاريخ الأمم والشعوب في الماضي، لذا نجد أنه من الصعب تواجدها في مكتبات المدارس، أو قد يعود سبب ذلك إلى أن معظم المصادر والنصوص الأصلية اندثرت، وانتهت على مر العصور، لعدم الاهتمام بها كالقلاع والحصون والنقوش وغيرها من المصادر التاريخية.

- حصلت الفقرة (٢٥) التي نصها "عدم قدرة المعلم على إكمال المقرر بسبب قلة عدد الحصص" على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وانحراف معياري (٠,٨٩) ، وقد يعود سبب ذلك إلى زخم المعلومات الموجودة في مبحث التاريخ، وبخاصة أن معظم المفاهيم والمصطلحات مجردة، وتحتاج إلى توضيح، وتفسير، وربط، واستنتاج من قبل المعلم، ويحتاج هذا إلى وقت طويل، قد يؤثر على إكمال المعلم للمقرر المعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم، أو قد يعود السبب إلى أن عدد الحصص المقررة لمبحث التاريخ هو حصة دراسية واحدة في الأسبوع؛ لأن النظرة التقليدية ما زالت مسيطرة على عقول المسؤولين في أن مادة التاريخ هي مجرد ثقافة عامة، يستطيع أن يقرأها الطالب في المنزل، وأن وجود حصة لها في المدارس، جاء لإكمال عدد الحصص للطلبة، والدليل على ذلك أنه تم وضعها في المرحلة الثانوية بصورة اختيارية، ويشكل هذا أثرا سلبيا على ثقافة الطلبة التاريخية، خاصة أننا نعاني في هذه الأيام من انعدام ثقافة الأجيال، متناسين أن الطالب اليوم لا يقرأ إلا ما هو مفروض عليه.

◄ نتائج السؤال الثاني ومناقشتها "**ما الحلول المقترحة لمعالجة صعوبة دراسة التاريخ من وجهة نظر معلميه**؟ .

للإجابة عن هذا السؤال، فقد وُجِّهَ سؤال مفتوح لمعلمي التاريخ، لوضع حلول مقترحة، للتغلب على هذه الصعوبات؛ لأنهم أكثر الفئات تواصلاً مع مبحث التاريخ، ومع الطلبة، ومع الإمكانات المتوافرة في الميدان، ومن أهم الحلول التي تقدّم بها المعلمون:

- وضع أدلة تاريخية بصور كافية لإقناع الطلبة بالأحداث التاريخية.
- تصوير الوثائق التاريخية ووضعها في كتب التاريخ لزيادة فهم الطلبة.
- إثراء كتب التاريخ بالأنشطة والوسائل التعليمية الكافية.
- التركيز على الشخصيات التاريخية المهمة في كل حقبة؛ لأن الدرس الواحد قد نجد

فيه من خمس إلى عشر شخصيات وقد يفوق هذا العدد.

- عرض مبحث التاريخ بأسلوب قصصي مشوق.
- اللجوء إلى مسرحة كتب التاريخ بأسلوب درامي.
- التركيز على التاريخ الإسلامي بصورة أكثر، لأخذ العبر والعظات.
- التركيز على التاريخ الحديث بصورة كبيرة.
- وضع حصص التاريخ في بداية اليوم الدراسي، وليس في أواخر اليوم الدراسي.
- التركيز على جوانب التقدم والتخلف في تاريخ الأمم؛ لتعريف الطلبة بجوانب الإضاءة والانتكاس لتلك الأمم، وكيفية أخذ العبر في التغلب على جوانب الانتكاس.
- وضع مواقع للإنترنت في نهاية كل درس؛ لأن المعلومات الموجودة في بعض الدروس لا تشكل فهماً واضحاً لدى الطلبة.
- توفير الإمكانات المادية اللازمة في المدارس، للجوء إلى أسلوب الزيارات الميدانية للمتاحف، والمكتبات، والقلاع، والآثار، والأضرحة وغير ذلك.
- إيلاء وزارة التربية والتعليم أهمية لمبحث التاريخ، كالمباحث الأخرى كالرياضيات والفيزياء وغيرها، بدلاً من تجاهلها؛ لأن من لا يعرف ماضيه، لا يفهم حاضره ولا يستطيع التخطيط والتنبؤ لمستقبله.

◄ نتائج السؤال الثالث ومناقشتها "**هل درست تخصص التاريخ عن رغبة، وهل يؤثر ذلك على أدائك داخل غرفة الصف؟** ".

للإجابة عن هذا السؤال وُجّة سؤال مفتوح إلى معلمي التاريخ، وقد كانت إجابتهم على النحو الآتي:

نسبة (٧٨٪) من عينة الدراسة، كانت دراستهم للتاريخ إجبارية دون رغبة منهم في دراسته، حيث إن بعضهم كان لديه الرغبة في دراسة الرياضة، أو القانون وغيرها، وذكر بعضهم أن دراسته للتاريخ، كانت بسبب تدني المعدل في الثانوية العامة، أما عن علاقة عدم رغبتهم في دراسة التاريخ بأدائهم داخل الغرفة الصفية، فكانت إجاباتهم على النحو الآتي:

- عدم رغبتي في دراسة التاريخ، لم تؤثر على أدائي في أثناء تدريسي له في المدارس؛ لأنه أصبح واجبا مكلفا به.
- أشعر بالملل والصعوبة في تدريس التاريخ؛ لأنه جامد ولا يشدّ انتباه الطلبة.

- أشعر في أثناء التدريس بعدم ثقتي في المعلومات التي قدّمتها للطلبة.

- أحاول قدر الإمكان أن أحب مادة التاريخ من أجل الطلبة وتبسيطها لهم قدر الإمكان.

- أشعر بأنني غير قادر على إثارة دافعية الطلبة نحو الأحداث التاريخية، وليس لدي القدرة على عملية تحليل الأحداث التاريخية ونقدها.

- أحاول بذل جهدي لتحقيق النتاجات التعليمية.

- بعد تدريسي للتاريخ، أصبح لدي رغبة شديدة في إكمال دراستي والمتابعة في برامج الدراسات العليا على الرغم من أنني دخلت تخصص التاريخ رغماً عني.

نسبة (٢٢٪) من عينة الدراسة الحالية كانت دراستهم للتاريخ برغبة منهم، وعند سؤالهم عن أثر ذلك في أدائهم داخل الصف، كانت إجاباتهم على النحو الآتي:

- أجد نفسي وأنا أدرس التاريخ، لا أشعر بمرور الوقت في أثناء الحصة الدراسية.

- أشعر بالمتعة في أثناء حصة التاريخ، وأحاول تشويق الطلبة باستمرار بالأحداث التاريخية.

- أحاول بيان أهمية التاريخ للطلبة من خلال التحليل والنقد للأحداث التاريخية.

- درست التاريخ عن رغبة، ولكنني فوجئت بالواقع في الميدان، لكن ذلك لم يؤثر على أدائي داخل الغرفة الصفية.

- يساعد ذلك في التعمق في الأحداث التاريخية، وطرح الأمثلة للطلبة لفهم التاريخ.

◄ نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: "**ما أكثر أساليب التدريس الشائعة في تدريس التاريخ من قبل معلمي المبحث؟** ".

وكانت إجاباتهم على النحو الآتي:

- نسبة (٨٧٪) من معلمي عينة الدراسة يستخدمون طرائق (الإلقاء، والمحاضرة) في تدريس التاريخ، وهذا يعني أنهم ما زالوا يستخدمون أساليب تدريس تقليدية، مما يشكل أثراً سلبياً لدى الطلبة من حيث عدم فهم مبحث التاريخ، وملل وعدم انتباه.وهذا يتفق مع حبيب (٢٠٠٣) وجون (John,2005) عندما أشارا إلى أن من أسباب ابتعاد الطلبة عن مبحث التاريخ هم أن المعلمين يدرسونها بطريقة تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين.

- نسبة (١٣٪) من معلمي التاريخ عينة الدراسة يلجأون إلى التنويع في طرائق التدريس في أثناء المواقف التعليمية، ومن الطرائق التي يستخدمونها (الاستقصاء،

والأسلوب القصصي، ولعب الأدوار، والتعلم التعاوني، وفن الاستجواب، والتحليل والنقد) حين كانت هذه الطرائق أكثر طرائق التدريس شيوعاً لدى هذه العينة من معلمي التاريخ.

◄ نتائج السؤال الخامس ومناقشتها: **"ما أكثر أساليب التدريس المفضلة لدى الطلبة لدراسة مبحث التاريخ من وجهة نظر معلمي التاريخ؟ "**.

للإجابة عن هذا السؤال وُجّة سؤال مفتوح إلى معلمي التاريخ ومعلماته، وكانت إجاباتهم عن النحو الآتي:

- أكثر أساليب التدريس التي يفضلها الطلبة، ويتفاعلون معها في أثناء حصة التاريخ هي: (فن الاستجواب، والتحليل، والمناقشة، والقصة، والاستقصاء، والعمل الجماعي) .وقد يعود سبب تفضيل الطلبة لهذه الأساليب كون الطالب يجد نفسه فيها، فيستطيع أن يفكر، ويطبق، ويحلل، ويبدي رأيه، ويبحث، ويستقصي، ويعيش الحدث التاريخي في زمانه، لذلك تعدّ هذه الأساليب مفضلة في دراسة التاريخ لدى الطلبة أكثر من الأساليب التي يكون دوره فيها متلقياً للمادة التاريخية كماهي.

◄ نتائج السؤال السادس ومناقشتها: **"ما أساليب التقويم المستخدمة من قبل معلمي التاريخ لتقويم طلبتهم؟ "**.

للإجابة عن هذا السؤال تم توجيه سؤال مفتوح إلى معلمي التاريخ ومعلماته، وكانت إجاباتهم على النحو الآتي:

- نسبة (١٠٠٪) من عينة الدراسة يستخدمون إستراتيجية التقويم المعتمدة على الورقة والقلم، على الرغم من ظهور إستراتيجيات التقويم الحديثة، ومن أهم أساليب التقويم المستخدمة من قبل معلمي التاريخ ومعلماته:
  - الأسئلة الإنشائية المفتوحة التي تتيح المجال للطالب التعبير عن رأيه.
  - الأسئلة التي تركز على الحفظ والتذكر في المجال المعرفي.
  - أسئلة ذات إجابة محددة.
  - أسئلة يُركّز فيها على (عدِّد، واذكر، واشرح) .

وهذا يعني هذا أن أساليب التقويم المستخدمة من قبل معلمي التاريخ هي التي تقيس كم المعرفة المخزنة في عقل الطالب، دون أن تُنمّي مهارات التفكير لديهم، وقد يكون هذا أيضاً سبب عزوف الطلبة عن دراسة مبحث التاريخ، وقد يعود سبب تركيز معلمي التاريخ على تقويم الطلبة لهذا الأسلوب أنهم قوِّموا في أثناء المدرسة والجامعة بهذا الأسلوب،

فلذلك استخدموه في تقويم طلبتهم، أو قد يعود سبب ذلك إلى عدم معرفة معلمي التاريخ باستراتيجيات التقويم الحديثة.

◄ نتائج السؤال السابع ومناقشتها: **"ما فوائد دراسة التاريخ بالنسبة للطلبة من وجهة نظر معلمي التاريخ؟ "**.

للإجابة عن هذا السؤال وُجة سؤال مفتوح إلى معلمي التاريخ، وكانت إجاباتهم على النحو الآتي:

- إن من أهم فوائد دراسة التاريخ بالنسبة للطلبة تعريفهم بتاريخ الآباء والأجداد في الماضي، من أجل الاعتزاز، والافتخار بإنجازات العرب والمسلمين وفتوحاتهم في الماضي.
- دراسة الطلبة للتاريخ يساعدهم في أخذ العبر والعظات من تجارب الأمم السابقة.
- يرى بعض المعلمين أن دراسة التاريخ بالنسبة للطلبة هو المفتاح لفهم الحاضر من أجل إعداد الأجيال للمستقبل.
- معرفة التاريخ في التعرف إلى جوانب تطور الحضارات على مر العصور.
- تساعد دراسة التاريخ في تزود الطلبة بثقافة عالية حول الأمم السابقة.
- تسهم دراسة التاريخ في تعريف الطلبة في حل مشكلاتهم التي قد يتعرضون لها في الوقت الحالي.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. إعداد الطلبة في قسم التاريخ إعداداً تربوياً، لتعريفهم بكيفية تدريس التاريخ وجذب انتباه الطلبة، وتشويقهم لدراسة هذا التخصص.

٢. تضمين الوثائق التاريخية والمصادر الأصلية كصور في كتب التاريخ.

٣. زيادة عدد الحصص المخصصة لتدريس التاريخ؛ لإعطاء فرصة للمعلمين في توضيح الأحداث التاريخية مع طلبتهم ومناقشتها،

٤. ضرورة تضمين الأنشطة والوسائل التعليمية بصورة كبيرة في كتب التاريخ.

٥. استخدام وزارة التربية والتعليم أسلوب المقابلات للمعلمين الذين يرغبون في تدريس الدراسات الاجتماعية: (تاريخ، وجغرافية، وتربية وطنية ومدنية) كون هذه المواد تحتاج إلى رغبة قوية في التدريس، لتشكيل شخصية الطالب الوطنية.

٦. ضرورة متابعة مشرفي التاريخ لمعلمي التاريخ، وحثهم باستمرار على التنويع في طرائق التدريس والتقويم، وتعريفهم بكيفية تشويق وإثارة دافعية الطلبة نحو مبحث التاريخ.

٧. إيلاء وزارة التربية والتعليم اهتماما أكثر لمبحث التاريخ كالمباحث الأخرى نظراً لأهميته في حياة الطلبة.

٨. عقد دورات توعوية لمعلمي التاريخ من جانب مديريات التربية والتعليم.

٩. تفعيل دور المشرفين التربويين بمتابعة مدرّسي مادة التاريخ.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. إبراهيم، خيري. (١٩٩٤) . المواد الاجتماعية في مناهج التعلم بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢. الأغبري، سيف. (٢٠٠١) . صعوبات تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

٣. حبيب، مجدي. (٢٠٠٣) . اتجاهات حديثة في تعليم التفكير، إستراتيجيات مستقبلية للألفية الثالثة، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤. حسن، رزق. (١٩٩٣) . المسرح التعليمي للأطفال (مرحلة المناهج) . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥. الحوري، مدين وهنداوي، عمر، وادعيس، أحمد وشرقاوي، صبحي، القاسم، لينا. (٢٠٠٩) . اثر استخدام إستراتيجية مونوو وسلاتر وإستراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن وتحصيلهم في مبحث التاريخ، مجلة علوم إنسانية. ٦ (٤١) : ص١- ٢٢.

٦. الخريشة، علي. (١٩٩٨) . مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن لطبيعة التاريخ وأثر متغيرات الجنس والمؤهل والتخصص فيها، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ٣ (١) : ص١٣٥- ١٧٢.

٧. خضر، فخري. (٢٠٠٦) . طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. ط١. عمان: دار المسيرة.

٨. الخضراء، فادية. (٢٠٠٥) . تنمية التفكير الابتكاري والناقد. عمان: مركز ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

٩. الدويري، ميسون. (٢٠٠٦) . مستوى فهم معلمي التاريخ لطبيعة التاريخ وعلاقته في ممارساتهم الصفية في المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

١٠. السيد، فايزة. (٢٠٠٢) . برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم التاريخ لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد (٨٢) أكتوبر ٢٠٠٢: ص٢١٣- ٢٥٣.

١١. الشيخ، رأفت. (٢٠٠١) . تفسير مسار التاريخ، نظريات في فلسفة التاريخ. القاهرة: سلسلة العلوم الإنسانية والدراسات الاجتماعية.

١٢. عبدالله، حسام. (٢٠٠٣) . طرق تدريس التاريخ. عمان: دار أسامة للنشر.

١٣. العماري، فوزي. (١٩٩٥) . تقييم منهاج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن في ضوء أسس المنهج، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة اليرموك.

١٤. قطاوي، محمد. (٢٠٠٧) . طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار الفكر.

١٥. نبهان، يحيى. (٢٠٠٤) . طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار يافا للنشر.

ثانياً- المراجع الاجنبية:

1. *Braphy, J. , Vanstedright, B& Bredin, N. (1993) what to Entering Fifth Grade Know about U. S History? Journal of Social Studies Research, 16 (17) , pp 2- 19.*
2. *David, R. (2006) . Teaching Kids the Importance of History. From www. hsadvisor. com/ articles/ allrightsreserved- Devidlrussell. 15112/ 2011.*
3. *Evans. w. (1989) . Leasons History: Teacher and Student Conceptions of the Meaning of History. Theory and Research in social Education, 1 (3) pp 203- 225.*
4. *John, Fielding. (2005) Engaging Students in Learning History. Canadian Social Studies, 52 (2) pp264- 278.*
5. *Michael. J. (2000) . The Methods and Skills of History Apractical Guid from: http:// students Friend: com/ onhist/ nature. htm. 2/ 1/ 2012*
6. *Milton. M (1993) Perspectives From Past Present of moral, and citizen education in Poland , Journal of moral Education, 12 (13) : 225- 233.*
7. *Teva, L. (2004) . Teaching History. New York , Department of state press.*
8. *Wilson, E & Yeager, E. (1997) . Teaching Historical Thinking in the social studies methods course: A case study. The social studies, 88 (3) pp 121- 126.*
9. *Zevin, J (2007) social studies for the 21st century. NJ: Lawrence Erlbaum associates.*